

7 ساعات من الرعب لطفلة محتجزة في مدرسة ابتدائية بالغربية



الأحد 4 يناير 2026 10:00 م

كشفت تحقيقات النيابة الإدارية بمحافظة الغربية عن تفاصيل مأساة إنسانية مؤلمة تعرضت لها تلميذة بمرحلة التعليم الابتدائي، تُركت وحيدة داخل مدرستها لساعات طويلة بعد إغلاق الأبواب الحديدية، في مشهد يعكس خللاً خطيراً في منظومة الإشراف والمسؤولية

بداية الكارثة: مدرسة تُغلق أبوابها على طفلة

وفقاً لما ورد في التحقيقات الرسمية، بدأت فصول المأساة مع انتهاء اليوم الدراسي، حيث غادر عدد من المعلمين والإداريين المدرسة قبل المواعيد الرسمية المقررة، دون الالتزام بالإجراءات التي تفرض التأكد من خلو الفصول ودورات المياه وساحات المدرسة من أي تلميذ

وبعد هذا الانصراف غير المنضبط، جرى إغلاق البوابات الحديدية للمدرسة، لتجد تلميذة صغيرة نفسها محتجزة داخل المبنى، بلا معلم أو إداري أو وسيلة تواصل، في بيئة موحشة تحولت فجأة من مكان للتعليم إلى سجن مغلق

محاولة نجاة تنتهي بسقوط داءٍ

ومع مرور الوقت، دبّ الخوف في قلب الطفلة، التي حاولت الخروج والعودة إلى منزلها بأي وسيلة وفي تصرف يائس يعكس حجم الرعب الذي عاشته، ألقت بحقيبتها المدرسية من الطابق الأول، ثم قفزت خلفها، لتسقط أرضاً فاقدة الوعي، وسط بركة من دمائها

التحقيقات أكدت أن الطفلة ظلت ملقاة على الأرض، غارقة في دمائها، لما يقرب من سبع ساعات كاملة، دون أن يشعر بها أحد، في واقعة تثير تساؤلات مرعبة حول غياب الرقابة والأمن داخل المدارس الحكومية

7 ساعات من الصمت حتى عثرت الأم على ابنتها

ومع حلول المساء وتأخر عودة الطفلة إلى المنزل، بدأت والدتها رحلة بحث مضنية عنها، إلى أن قادها القلق إلى المدرسة ورفقة عامل المدرسة، تمكنت الأم من الدخول إلى المبنى، لتفاجأ بابنتها ملقاة على الأرض في حالة صحية حرجية، بعد ساعات طويلة من النزيف والإهمال

المشهد، بحسب مصادر مطلعة، كان صادماً وقاسياً، حيث نُقلت الطفلة لتلقي الإسعافات اللازمة، بينما خيمت حالة من الغضب والحزن على أسرتها وأهالي المنطقة

تحقيقات النيابة: إهمال وتستر ومخالفات جسيمة

باشرت النيابة الإدارية بالمحلة الكبرى التحقيق في الواقعة، لتكشف عن سلسلة من المخالفات الإدارية الجسيمة وأكدت التحقيقات تورط كل من مدير المدرسة السابق، ووكيلة المدرسة، ومعلمة الفصل، إلى جانب مدير عام الإدارة التعليمية السابق

وأشارت النيابة إلى أن مدير الإدارة التعليمية لم يكتف بالإهمال، بل تستر على الواقعة ولم يقيم بإبلاغ المديرية التعليمية المختصة، ولم يتخذ الإجراءات القانونية الواجبة فور علمه بالحادث، في مخالفة صريحة للقوانين واللوائح المنظمة للعمل التعليمي

قرارات حاسمة ومحاسبة عاجلة

وعقب الانتهاء من التحقيقات، أصدرت النيابة الإدارية قرارًا بإحالة المتهمين الأربعة إلى المحاكمة التأديبية العاجلة، تأكيدًا على مبدأ المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب. كما صدر قرار إداري بإنهاء تكليف كل من مدير الإدارة التعليمية ومدير المدرسة فورًا، في خطوة وُصفت بأنها ضرورية لاحتواء الغضب العام.